Converted by Tiff Combine - unregistered

بالنّفل. كانت « ماساكو » طالبةً في معهد الفن بجامعة « واسيدا ». وقد أعجبت على الدوام بـ « ر. » (R.)، ممثّل السينما، إلاّ أنه منذ حضر إلى الـ « يوني »، ازدادت شغفاً به. وقد باتت غرفتها الآن مزدحمةً بصوره. كانت قد كلّفت من قام بطبع صورةٍ له على إناء من الخزف تمثُل فيها إلى جانبه، أُخذت يوم مجيئه الذي لا ينسى. كان مليئاً بالأزهار، ويتيه فوق مكتبها.

قالت « كاناكو » حين جلست: « وزّعوا اليوم قائمة الأدوار ». كان فهمها الصغير الدقيق متغضّناً. « حقاً؟ قالت « ماساكو » محزونةً، مبديةً عدم المعرفة.

ـ ليس لي إلى الآن سوى دورٍ صغيرٍ جداً. ولن يكون لي قط أفضل من ذلك. إنّ ذلك كفيل بأن يحطّ من عزيمتي نهائياً. أبدو في نظر نفسي كفتاة مرقص، ترى السنين تنقضي، فيما تبقى هي في الجوقة.

ـ أنا واثقة من أنّك ستحظين في السنة المقبلة بدورٍ جيدٍ جداً.

هزت « كاناكو » رأسها. « في غضون ذلك أهرم. وفي غفلةٍ منّي أصبح فجأةً « كويومي ».

ـ لا تتفوّهي بترّهاتٍ. أمامك عشرون سنةً أخرى ».

لم يكن من اللاّئق أثناء تلك المحادثة أن تأتي أي من الفتاتين على ذكر فحوى الصلاة التي ستؤديّها ذاك المساء، إلاّ أن كلا منهما كانت تعرف دون أن تسأل ما سوف تكون صلاة الأخرى. كانت « ماساكو » تطلب حبّ « ر »، و « كاناكو » حامياً طيّباً وتعرف الاثنتان أنّ « كويومي » تطلب المال.